اي الاعمال افضل قال الصلاة لاول وقتها رواه البخاري
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سئل اي العمل افضل قال ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا
قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور ٥
والصلاة من الايمان فهي مقدمة على الجهاد الذي هو مقدم
على الحج فاذا قوله افضل الاعمال الحج والثج يعني بعد
الجهاد توفيقا بين الحديثين فَإِنْ قلت روت عائشة انها قالت
يا رسول الله نرى الجهاد افضل العمل افلا نجاهد قال لكن
افضل الجهاد حج مبرور فاقتضى تقديم الحج على الجهاد
قُلْتُ هو جواب لقولها افلا نجاهد فاجابها باسقاط
الجهاد عنهن لعجزهن وضعف قلوبهن وامرهن بالحج الذي هو
تالي الجهاد في الفضيلة كما في الحديث الاخير وها هنا مضمر
تقديره افضل الجهاد لكن لما من لم يخاطب به حج مبرور كما
روى في الحديث الآخر على النساء جهاد قال جهاد ولا ٥
قتال فيه الحج والعمرة فاذا ذهب بعض العلماء الى
تقديم الطواف على الصلاة بمكة فكيف لا نتقدم على العمرة
عن سعيد بن جبير الطواف هناك احب الينا من الصلاة يعني ٥
بالبيت

بالبيت وعن موسى الحصني قال قلت لمجاهد اكثرة الطواف للشاب
مثلي احب اليك ام كثرة الصلاة فقال الطواف للشاب مثلك
وروي انه صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة طاف ثلاثة اسابيع
ثم صلى خلف المقام ست ركعات وكذلك نقل عن عائشة
رضي الله عنها وصلتها بصفة زمزم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يبيت بالبيت كل ليلة من ايام منى في حجته ولم يعتمر في حجته
تلك بعد اكمالها ولا احد ممن كان معه من سادات الصحابة وقد
اختلف هل كان قارنا او مفردا وانما اعتمر عائشة لانها توهمت
ان عمل عمرتها فاتها فاراد ان تتعوض عمل عمرة اخرى فاعمر
اخاها معها لكي لا تسافر بغير محرم روى ابو الاسود ان
عبد الله مولى اسماء بنت ابي بكر حدثه انه سمع اسماء تقول
كلما مرت بالحجون صلى الله على رسوله لقد انزلنا معه
هاهنا ونحن يومئذ خفاف الحقائب قليل ظهرنا قليلة
ازوادنا فاعتمرت انا واختي عائشة والزبير وفلان وفلان
فلما مسحنا البيت ثم احللنا من العشي بالحج فهذا يقتضي ان جماعة من
الصحابة شاركوا عائشة في الاحرام بالعمرة فمن لم يمنعه مانع من
اتمامها اتمها واما عائشة فمنعها الحيض وامرها رسول الله صلى الله عليه وسلم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)